[210] هؤلاء الجهلة الكذبة على ا ورسوله وعلى ائمة الاسلام ومصابيح الظلام ان هذه الاحاديث صحت عندهم قلنا لهم هذا محال في العادة إذ كيف تتفردون بعلم صحة تلك مع انكم لم تتصفوا قط برواية ولا صحبة محدث ويجهل ذلك مهرة الحديث وسباقه الذين افنوا اعمارهم في الاسفار البعيدة لتحصيله وبذلوا جهدهم في طلبه وفي السعي الى كل من ظنوا عنده شيئا منه حتى جمعوا الاحاديث ونقبوا، عنها وعلموا صحيحها من سقيمها ودونوها في كتبهم على غاية من الاستيعاب ونهاية من التحرير وكيف والاحاديث الموضوعة جاوزت مئات الالوف وهم مع ذلك يعرفون واضع كل حديث منها وسبب وضعه الحامل لواضعه على الكذب والافتراء على نبيه صلى ا عليه وسلم ومن عجيب امر هؤلاء الجهلة انا إذا استدللنا عليهم بالاحاديث الصحيحة الدالة صريحا على خلافة أبي بكر كخبر " اقتدوا بالذين من بعدى " وغيره من الاخبار الناصة على خلافته التى قدمتها مستوفاة في الفصل الثالث قالوا هذا خبر واحد فلا يغنى فيما يطلب فيه اليقين وإذا ارادوا ان يستدلوا على ما زعموه من النص على خلافة على اتوا أما باخبار لا تدل بزعمهم كخبر " من كنت مولاه " وخبر " انت منى بمنزلة هرون من موسى " مع انها آحاد وأما باخبار باطلة كاذبة متيقنة البطلان واضحة الوضع والبهتان لا تصل الى درجة الاحاديث الضعيفة التي هي ادنى مراتب الاحاد فتأمل في هذا التناقض الصريح والجهل القبيح لكنهم لفرط جهلهم وعنادهم وميلهم عن الحق يزعمون التواتر فيما يوافق مذهبهم الفاسد وان اجمع أهل الحديث والاثر على انه كذب موضوع مختلق ويزعمون فيما يخالف مذهبهم انه آحاد وان اتفق اولئك على صحته وتواتر روايته تحكما وعنادا وزيغا عن الحق فقاتلهم ا ما اجهلهم واحمقهم انتهى. اقول: اما الحديث الاول فهو مذكور في مسند أحمد بن حنبل من عدة طرق بالفاظ متقاربة وكذا رواه الثعالبي في تفسيره وابن المغازلى في كتاب المناقب
